

هذه رسالة في الطريق الى الله للشيخ نجم الدين الكبري

عدد ورقه

لما

محمدا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ طَاهِرًا وَبِاطِنًا

١٢٧

قَالَ الشيخ الامام العالم

عبد

قدوة المحققين **بخر الدين لبو الجنان** لعبد بن عمر

لبن

بن محمد بن عبد الله **الخبزوني الصوفي المعروف**

١٥

ب**بخر الدين الكبري** قدس الله روحه ونور ضريحه

الطريق الى الله تعالى كثيرة بعدد

انفاس الخلايق ف**طريقنا** الذي ن**شرع** في

تشرحه **اقرب** الطرق الى الله تعالى **واوضحها**

وارشدها وذلك لان **الطريق** مع كثرة عددها

محصورة في **ثلاثة** انواع **اولها** طريق ارباب

المعاملات **بكثرة الصوم والصلاة وتلاوة القرآن**

والحج والجهاد وغيرها من الاعمال وهو

طريق الاحيار فالواصلون بهذا **الطريق** في الزمان

الطويل اقل من **القليل** وثابتها



طريق الرياض المجاهدات والرياضات
وتبديل الاحلاق وتزكية النفس وتصفية القلب
وتخليّة الروح والسعي فيما يتعلق بعمارة الباطن
وهو طريق الأبرار فالواصلون بهذا الطريق
الكثيرون ذلك الغريق ولكن وصول النوادير
منهم من النوادر ولذلك لما سئل عن منصور
ابراهيم الخواص في اي مقام ترؤض نفسك
قال ارض نفسي في مقام التوكل منذ ثلاثين سنة
قال انيت عمرك في عمارة الباطن فابن انت
من الغنا في الله وثالثها
طريق السايرين الى الله والطائرين بالله وهو
السطار من اهل الحجة السالكين بالجذب
فالواصلون منهم في البيد ايات اكثر من غيرهم
في النهايات فهذا الطريق المختار بني علي
الموت بالإرادة كأن الموت رجوع بغير ارادة

تور

لقول النبي صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا
وهو محمود في عشر فضول اولها التوبة
وهو الرجوع الى الله تعالى بالإرادة كأن الموت
رجوع بغير ارادة لقوله تعالى ارجع الى ربك
راضية مرضية وهو الخروج عن الذنوب
كلها والذنب ما يحبك عن الله من مراتب
الدنيا والآخره فالواجب على الطالب الخروج
عن كل مطلوب سواه حتى الوجود كما قيل
وجودك ذنب لا تقايسه وثانيها الزهد في الدنيا
والآخره لقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا
حرام على اهل الآخره والآخره حرام على اهل
الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى
وثالثها التوكل على الله تعالى وهو
الخروج عن الاسباب والسبب ثقة بالله تعالى
كما هو بالموت لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

لا تقايسه
ذنب

ورابعها القناعة وهو الخروج عن الشهوات
 النفسانية والتبعات الحيوانية كما هو بالموت
 الا لما اضطر اليه من حاجة الانسان فلا يسرف
 في الماكول والملبوس والمسكن ويقتصر على ما لا
 بد له من قوته **وخامسها** العزلة
 وهي الخروج عن مخالطة الخلق بالانزواء والابتعاد
 الا عن خدمه شيخ واصل مرت له وهو
 كالفصال لميت بين يدي للغاسل يتصرف
 فيه كيف يشاء ليفسله بما الولاية عن جارية
 الاجنبية ولوت الحدوث واصل العزلة
 عزل الحواس عن التقرب في الحسوسات
 فان كل افة وفتنة ابتلي الروح بها وكانت
 تقوية النفس وتربية صفاتها دخلت
 من روزنة الحواس ونها استتعبت الروح
 النفس الي اسفل السافلين وقيدته بها

ينبغي ان يعرف
 بين

بديه
 كالميت
 بين

ولعنوت

واستوت عليه وبالخلوة وعزل الحواس ينقطع
 مدد النفس من الدنيا والشيطان واعانة الهوا
 كما ان الطبيب في معالج المريض شغله اولاً
 بالاحتماء عما يضره ويبرئ في علة مرضه فينقطع
 عنه بذلك مدد المواد الفاسدة التي منها
 ينبعث المرض ويتقاه المواد وقد روي
 الحمية راس كل دواء ثم يعالجه بمسهل ينزل عنه
 المواد الفاسدة ويقوي به الطبيعة والحرارة
 الخريزية لينزل عنه المرض بدفع الطبيعة
 ويجذب الصحة فالمسهل هاهنا بعد الاحتما
 وتيقنه المواد الفاسدة هو الذكر الدائم
وسادسها ملازمة الذكر وهو الخروج
 عن ذكر ما سوي الله تعالى بالسيان قال
 الله تعالى واذكركم ربك اذا نسيت اي اذا نسيت
 غير الله كما هو بالموت فاما نسبة المسهلة

بالذكر وهي كلمة لا إله إلا الله فانه معجول
مركب من النبي والاثبات فالنبي يريل المواد
الفاسدة التي يتولد منها مرض القلب وقبور الروح
وتقويه وتربية صفاتها وهي الاخلاق الذميمة
النفسانية والافاض الشوانية وتعلقات
الكروبين واثبات الا الله ونوره يحصل
صحة القلب وسلامته عن الرذائل من الاخلاق
الذميمة باخراجه من اجده الاصلى واستواء
مزاجه وتنور وحياته بنور الله فيتحلى
الروح بشراهد الحق وتحلى ذاته وصفاته
واشرفت ارض النفس بنور ربها وزالت عنها
ظلمات صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات ويرزوا لله الواحد القهار فعلى
قضية فاذا كروني اذكرهم تتبدل الذكورية
بالمذكورية والمذكورية بالذكورية وبغني الذكور

في الذكر ويبقى المذكور خليفة للذاكر فاذا طلبت
الذاكر وجدت المذكور واذا طلبت المذكور
وجدت الذاكر فاذا ابصرني ابصرته واذا
ابصرته ابصرني **وسا بقها الصدق**
الى الله تعالى بكليته وجرده وهو الخرج عن كل
داعية تدعوه الى غير الحق كما هو بالموت
فلا يبقى له محبوب ولا مطلوب ولا مقصود ولا
مقصد الا الله تعالى ولوعرض عليه جميع مقامات
الانبياء والمرسلين فلا يلتفت اليها بالاعراض
عن الله تعالى لحظة كما قال الحنيد رحمه الله
لو اقبل صديق علي الله الف سنة ثم اعرض عنه
لحظة فافاته اكثر مما ناله **وامنها**
الصبر وهو الخرج عن حظوظ النفس بالمجاهدة
والمكابدة كما هو بالموت والنبات على نظامها
عن ما لوفاتها ومحبوباتها بتركها وحمودها

وشهواتها والاستقامة على الطريقة المشتمل
فتصفية القلب وخليه الروح قال الله تعالى
وجعلنا منهم ائمة يهدونا بها وما كنا صابروا
وكانوا باياتنا يوقنون **وتاسعها**
المراقبة وهو الخروج عن حوله وقوته كاهس
بالموت مراقبا لمواهب الحق معترضا لنفحات
الطافه معترضا عن ما سواه مستغرقا في حبه
هواه مشتاقا الى لقاءه اليه تحن قلبه لديه
بان روجه به يستعينه عليه وبه يستغث اليه
حتى يفتح له باب رحمة لا تمسك لها ونفاق
عليه باب عذاب لا تفتح له فيفوز بنور ساطع
من الله رحمة الله على النفس نزول ظلمة اماراتها
في لحظة ما لا تزول في الايام سنة بالمجاهدات
والرياضات كما قال الله تعالى الامار حم ربي
وهم الاخيار بل تبدل سيئات النفس بحسنات

الروح

الروح لقوله تعالى فاولئك تبدل الله سيئاتهم حسنات
وهم الابرار بل تكون حسنات الابرار سيئات المقربين
بحسنات الطافه لقوله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادته فحزة الزيادة حسنات
الطاف الحق ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
وعاشرها الرضي وهو الخروج عن رضى النفس
بالدخول في رضا الله تعالى بالتسليم للاحكام
الاولية والنفوس الى تدبير الابدان
بلا اعتراض ولا اعتراض كما هو بالموت
قال بعضهم **شعر** وكلت
الى المحبوب امرى كله فان شا احياني وان شا اللغاة
من يموت بارادة عن هذه الاوصاف
الظلماتية تحبه الله بنور عنائته كما قال
تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشى به في الناس كمن مثله في الظلمات

ليس خارج منها أي من كان ميتا بأوصاف
 نفسه الظلمات في شجرة الانسانية
 احيانا بأوصافنا الربانية وجعلنا
 له تورا يمشي به أي بذلك النور في سرائر
 الناس يمشي بالفراسة ويشاهد احوالهم
 من مثله في الظلمات أي من توفيق ظلمات
 شجرة الانسانية ليس خارج منها الا بزهريته
 المؤمنية ولا يشار الولاية والنبوة

تمت الرسالة

بحمد الله العون وهو يوم وكان الراج
 من عمل هذه السنة وما قبله في الاربع
 المسالك في سحر النور في سحر
 بعلم علي لعنه الله في سحر الورد
 في سحر الكون في سحر الورد في سحر
 عوالمه وروبه وسر عوالمه ولسر طرفه وبيروا
 في سحر المسالك في سحر

البسطاني
 راجع يا اخوتي في وحدتي
 وبلاي كل من رفقني
 كما عاشرت في مامدة
 فمضوا عهد في طنا صحبتي
 واذا ما جيتهم معقذ
 كشفوا رايي وباعوا اخوتي
 ما اعتراني عنهم من ملل
 باوجدت العشر في عملي



هو ربك
 ١٥
 ط